

❖ عبدالله موسى بيلا - مكة

المكرمة

قصيدة: كيف مات الأدب

لقد أسرفت على نفسك  
في محاولة الالتزام بروي واحد  
في القصيدة، ظناً منك أن الروي  
هو الحرف الآخر من البيت سواء  
كان مرفوعاً أو مجروراً أو منصوباً.  
فاروي هو الحركة الأخيرة في البيت  
الأول التي يلتزم الشاعر بها  
في القصيدة كلها يعني الحرف  
بحركته والحركة السابقة عليه،  
فهمك الخاطئ جعلك تتصنع  
في كتابة الشعر حتى أخرجته إلى  
صناعة لفظية خالية من المضمون،

أو باهتة المعنى لأنك قيدت نفسك،  
ومن الواضح أن قراءتك متواضعة،  
ربما لا تتعدى الصحف، والشعر  
في حاجة إلى رصيد ضخم لغوي في  
المقام الأول، ثم في الأدب والشعر  
خاصة من بين أجناسه الأدبية  
الأخرى، ثم في التاريخ والحضارة  
وغيرها من الإنسانيات. ويشهد  
موهبتك الشعرية الإغراق في قراءة  
الشعر قديمه وحديثه، في القصيدة  
بيتان هما:

وأنا اليوم شعر غامض

غائر في كهفه مغترب

مبهم الألوان في صنعته

غامض في فكره مضطرب

فعلى الرغم من صحة البناء  
الشعري، إلا أن الفكرة مسطحة  
ومتناقضة مما أفسد جماليات  
النص الشعري، وجعله أقرب إلى  
النظم.

قصيدة: موائد اليأس

ما قلته عن القصيدة السابقة  
أقوله عن هذه القصيدة بيد أن فيها  
بيتاً اكتمل لك فيه الأداء الشعري،  
الصورة الشعرية جيدة، وتبشر بأن  
لك مستقبلًا طيباً في الشعر إذا  
استكملت أدواته التي أشرت إليها في  
الأسطر السابقة، البيت هو:  
لما أناخ اليوم في أركانه  
وبنى من اليأس العتيد بناء

ملتقى الإبداع

إلى فاطمة

شعر: أديب الإسماعيل  
سورية

مضت أيامك السبعة  
وأنت بعيدة عني  
ألا تدرين يا قلبي  
بأنك قطعة مني  
❖ ❖ ❖  
مضت أيامك السبعة  
وهذا اليوم قد ولى  
فياب البيت يسألني  
وكل ثيابك الحلوة  
أجمعها .. أقلبها  
وأرشقها ...  
بدمعة عيني الحري  
بأصدق دمعة نزلت  
من العينين .. يا عيني  
❖ ❖ ❖  
فمالي لا أرى ضيرا  
بأن أبكيك يا حلوة

فمذ جئت إلى الدنيا  
وأنت القلب والكبد  
وفيض الروح والعضد  
فكيف أحس بالدنيا  
وكيف أحد من ظمئي  
بحار العصر قد جفت  
مياه النيل مالحة  
لمن أرد... لمن أفد... ١٩  
❖ ❖ ❖  
مضت أيامك السبعة  
وشمس الصباح قد غابت  
فلا بابا ولا ماما  
ولا فوضى كما كانت  
❖ ❖ ❖  
مضت أيامك السبعة  
طيوف الحزن قد عادت  
وكحلي غاب عن عيني ... ١

❖ ❖ ❖  
فهل تدرين يا بابا  
بأن عيونك الحلوة  
وخصلة شعرك الأشقر  
تساوي ثروة الدنيا  
فلا أموال قارون  
ولا كسرى ولا قيصر  
تعيد إلي شطأتي  
فكل قواربي تاهت  
كذا موجي  
كذا سفني .. ١  
❖ ❖ ❖  
فقلبي اليوم يسألني  
عن الطفلة .. ؟  
عن الجورية الحلوة  
فمذ جاءت إلى الدنيا  
نسجت عبيرها بدمي

فكيف اليوم أنساها  
وأبخل عن تذكرها  
بقافية من الشعر  
فلا عجا ولا تكرا ..  
بأن أجتاز أحزاني  
وأعبر فوق آلامي  
وأكتب عن ترانيم...  
وأطياف من السير  
لأرضي قلبي الصادي  
وأنثر سرب أشجاني  
❖ ❖ ❖  
ففاطمة ربيع العمر يا عيني  
ومرفأ قلبي المنفي للأبد  
فصنها رب واحفظها  
وزدها عفة مثلى  
وجملها بعافية  
وحصنها من الفتن...